

الدارس في تاريخ المدارس

الفرج الشيرازي سمع درس خاله شيخ الاسلام وشرفه وتفقه عليه واكب على الوعظ واشتغل به وقال ناصح الدين حفظني خالي مجلس وعظ وعمري عشر سنين ثم نصب كرسيًا في داره واحظر لي جماعة وقال تكلم فتكلمت فبكى وقال اول مجلس جلسته في بغداد في جامع المنصور ثم حكى مجلسه مبسوطا ثم قال ابن شداد اول من ذكر بها الدرس والد الناصح الحنبلي ثم من بعده ولده ناصح الدين ثم من بعده ولده سيف الدين ثم اخذها منه ابن عمر تاج الدين المعروف بقتال السباع الى ان توفي واخذها بعده زين الدين بن المنجا وهو مستمر بها الى الآن انتهى ووالد الناصح هو نجم الدين ابن عبد الوهاب ابن عبد الواحد بن محمد علي الشيرازي الاصل الدمشقي الانصاري الشيخ نجم الدين أبو العلاء بن شرف الاسلام ابن الشيخ ابي الفرج شيخ الحنابلة بالشام في وقته ولد سنة ثمان وتسعين وله اجازة من ابي الحسن علي ابن الزاغوني وغيره واشتغل وافتى ودرس وهو ابن نيف وعشرين وعاش هنيئا مرهقا لم يل ولاية من جهة السلطان وما زال محترما معظما ممتعا قويا ونقل من خط والده ناصح الدين كان الشيخ الموفق واخوه ابو عمر اذا اشكل عليهما شئ سألا والدي قال وخرج له ابو الخير سلامه بن ابراهيم بن الحداد مشيخه قال ولما مرض رحمه الله قال لاتحزن علي انا ما توليت القضاء ولا شحنية ولا حبست ولاضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت احدا فان كان لي ذنوب فبيني وبين الله تعالى عز وجل ولي ستون سنة افتى الناس والله ما حابيت في دين الله تعالى توفي في شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون وشيعه خلائق هذا ما ذكره الاسدي في تاريخه ولم يذكر انه درس بها فليحزر كلام ابن شداد رحمه الله تعالى .

وقال ابن مفلح في طبقاته في النون نجم الدين بن عبد الوهاب بن عبد